# الدارس في تاريخ المدارس

ولد في صفر سنة ثلاث وخمسين وتفقه وبرع وحفظ الهداية وغيرها وأفتى ودرس وتميز مع الوقار والسمت الحسن والأوراد وحسن الهد والفتوة والهيبة انطلاق العبارة سمع من أبي اليسر وابن عطاء والجمال بن الصيرفي والقطب بن أبي عصرون وجماعة ودرس بأماكن ثم ولي القضاء بدمشق مدة قال ابن كثير في سنة تسع وتسعين وفي يوم الأحد الحادي والعشرين من شعبان ولي قضاء الحنفسة بدمشق شمس الدين بن الصفي الحريري عوضا عن حسام الدين الرازي فقد في المعركة في ثاني شهر رمضان انتهى ثم قال الصلاح الصفدي وطلب إلى الديار المصرية وولي بها القضاء وكان صارما تولاها بحق حميد الأحكام قليل المثل متين الديانة وانتقدوا عليه امورا من تعظيم نفسه توفي بالقاهرة سنة ثمان وعشرين وسبعمائة وكانت جنازته مشهودة وطلب القاضي برهان الدين ابن قاضي الحصن مكانه باشارته أخبرني الشيخ فتح الدين بن سيد الناس ان المصريين لم يعدوا على القاضي شمس الدين بن الحريري انه ارتشى في حكومته ويقال انه كان له قلم للعلامة وقلم للتوقيع وله أشياء من مراعاة الأعراب في لفظة حتى مع النساء في بيته انتهى وقال ابن كثير في سنة عشر وسبعمائة وممن توفي فيها من الأعيان القاضي شمس الدين بن أبي العز أبو عبد ا محمد ابن الشيخ عز الدين أبي العز بن وهيب الأذرعي الحنفي أحد مشايخ الحنفية وأحد ايانهم وفضلائهم في فنون من العلوم متعددة حكم نيابة نحوا من عشرين سنة وكان شديد الأحكام محمود السيرة جيد الطريقة كريم الأخلاق كثير البر والصلة والإحسان إلى أصحابه وغيرهم وخطب بجامع الأفرم مدة وهو أول من خطب به ودرس بالمعظيمة واليغمورية والقلبيجية والظاهرية وكان ناظر أوقافها وأذن للناس في الإفتاء وكان كبيرا معظما مهيبا توفي رحمه ا تعالى بعد مرجعه